صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

13 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

حدث ورأي

معركة "الخوي" تختبر قدرة الجيش السوداني على تحويل مكاسبه في "كردفان" إلى تقدم نحو "دارفور"

الحدث

واصل الجيش السوداني والقوة المشتركة للحركات المسلحة المتحالفة معه، خلال الأسبوع الثاني من نوفمبر 2026، هجومهما باتجاه مدينة "الخوي" الاستراتيجية بولاية غرب كردفان، والخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع منذ ربيع 2025. وجاء الهجوم عقب أيام من إعلان الجيش استعادة منطقة "أم مراحيك"، ثم "عيال بخيت"، الواقعة على بعد نحو 30 كلم شمال "الخوي".

كما تزامنت هذه التطورات مع استعادة الجيش منطقتي "كازقيل" و"أبو قعود" جنوب وغرب مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، ضمن عمليات عسكرية متزامنة لتوسيع نطاق السيطرة على المحاور الغربية للمدينة. وفي تطور موازٍ، أعلن محافظ الكرمك بإقليم النيل الأزرق، مقتل تسعة مدنيين وإصابة آخرين في هجوم بمسيّرات نسبه إلى قوات الدعم السريع، استهدف قرية "بني شكو" أثناء توجه الضحايا إلى معسكرات النزوح بمدينة "الدمازين".

الرأي

يمثل تقدم الجيش نحو "الخوي" امتدادًا لمحاولة استعادة السيطرة على المحاور الاستراتيجية في كردفان، وتأمين مدينة الأبيض عبر إبعاد قوات الدعم السريع عن الطرق الغربية المؤدية إليها. ولا تقتصر أهمية السيطرة على "عيال بخيت" و"أم مراحيك" على المكاسب الميدانية المباشرة، إذ تُتيح للجيش توسيع تحركاته عبر محور شمالي يمكن توظيفه للالتفاف على دفاعات الدعم السريع في "الخوي" و"النهود"، وتهديد خطوط إمدادها. ومن المرجّح أن يواصل الجيش الضغط لاستعادة "الخوي"، بما قد يهيئ الظروف

للتقدم نحو "النهود"، التي تمثل إحدى البوابات الرئيسية المؤدية إلى دارفور. لكن ذلك لا يعني اقتراب معركة واسعة داخل دارفور؛ إذ لا تزال قوات الدعم السريع تحتفظ بمواقع دفاعية مهمة في غرب كردفان، فضلًا عن قدرتها على المناورة والاستنزاف.

ويأتي الهجوم بعد المكاسب التي حققها الجيش في "المزروب" و"كازقيل" و"أبو قعود"، في محاولة لاستثمار الزخم الميداني قبل إعادة تنظيم دفاعات الدعم السريع غربًا. وفي المقابل، يشير استمرار استخدام المسيّرات في كردفان، وتواصل المواجهات في النيل الأزرق بالتعاون بين الدعم السريع و"الحركة الشعبية–شمال"، إلى سعي خصوم الجيش لإدامة الضغط على جبهات متباعدة واستنزاف موارده العسكرية واللوجستية. غير أن هذه الجبهات لا تمثل بالضرورة ردًا مباشرًا على التقدم الأخير، بل تندرج ضمن استراتيجية أوسع لإبقاء القوات الحكومية منشغلة خارج محور كردفان.

إن الاتجاه الأرجح في المدى القريب هو استمرار محاولات الجيش التقدم غربًا، مقابل اعتماد الدعم السريع على الدفاع المتحرك والاستنزاف الجوي والهجمات المضادة لإبطاء تقدمه. وسيكون الاختبار الأساسي هو قدرة الجيش على استعادة "الخوي" والاحتفاظ بها، ثم تهديد مواقع الدعم السريع في "النهود"، بما يحوّل التقدم الحالي من مكاسب موضعية لتأمين كردفان إلى مرحلة تمهيدية أكثر وضوحًا لاستعادة المبادرة باتجاه دارفور. أما تعثر هذا المسار، فقد يطيل أمد حرب الاستنزاف ويُبقي خطوط السيطرة عرضة للتغير دون تحول استراتيجي حاسم.